

بحار الأنوار

[238] السفيا ني جيشا إلى الكوفة، وعدتهم سبعون ألفا، فيصيبون من أهل الكوفة قتلا

وصلبا وسبيا. فبيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان، تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم، ثم يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفيا ني بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفيا ني بعثا إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفيا ني أن المهدي قد خرج إلى مكة، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران. قال: وينزل أمير جيش السفيا ني البداء فينادي مناد من السماء: يا بدياء أبدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر، يحول إلى وجوههم إلى أقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية " يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها " الآية (1). قال: والقائم يومئذ بمكة، وقد أسند ظهره إلى البيت الحرام، مستجيرا به ينادي يا أيها الناس إنا نستنصر إياكم ومن أجابنا من الناس، وإنا أهل بيت نبيكم محمد ونحن أولى الناس بإبي محمد صلى الله عليه وآله. فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى الناس بمحمد، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس إياي يقول في محكم كتابه " إنا إياي اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وإياي سمع عليم " (2). فأنا بقية من آدم، وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من

(1) النساء: 46. (2) آل عمران: 34.